

تفسير البغوي

19 - قوله D : { قل أي شيء أكبر شهادة } ؟ الآية قال الكلبي : أتى أهل مكة رسول الله ﷺ فقالوا : أرنا من يشهد أنك رسول الله ﷺ فإننا لا نرى أحدا يصدقك ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أنه ليس لك عندهم ذكر فأنزل الله تعالى : { قل أي شيء أكبر } أعظم { شهادة } ؟ فإن أجابوك وإلا { قل الله } وهو { شهيد بيني وبينكم } على ما أقول ويشهد لي بالحق وعليكم بالباطل { وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به } لأخوفكم به يا أهل مكة { ومن بلغ } يعني : ومن بلغه القرآن من العجم وغيرهم من الأمم إلى يوم القيامة .
حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد بن الحنفى أنا محمد بن بشر بن محمد المزني أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن بشر النقاش أنا شعيب الحراني أنا يحيى بن عبد الله بن الضحاك البجلي أنا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية عن أبي كبشة [السلولي] عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ A [بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار] .

أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن محمد الخطيب أخبرنا عبد العزيز بن أحمد الخلال أنا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي أنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أن رسول الله ﷺ A قال : [نصر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم : إخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من ورائهم] .

قال مقاتل : من بلغه القرآن من الجن والإنس فهو نذير له وقال محمد بن كعب القرظي : من بلغه القرآن فكأنما رأى محمدا A وسمع منه { أنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى } ؟ ولم يقل آخر لأن الجمع يلحقه التأنيث كقوله D : { والأسماء الحسنى فادعوه بها } (الأعراف 180) وقال : { فما بال القرون الأولى } (طه 51) { قل يا محمد إن شهدتم أنتم ف { لا أشهد } أنا أن معه إلهها { قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون }